

من معاني الحج :5- الطاعة والإتباع للنبي صلى الله عليه وسلم ..

للشيخ حسن بخاري 7341-21-2 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر الادارة العامة للتوجيه والارشاد بالمسجد الحرام. ان تقدم لكم الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم
قائما القسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى فجعله احوى. احمد ربى تعالى واسكره
واستعينه واستغفره. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:30

واشهد ان نبينا محمداما عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. اللهم صلي وبارك عليه وعلى آل بيته
الطيبين الطاهرين. وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:50

فهذه ايام فاضلة. والوصية لي ولكم يا كرام. هي ما اخبر به المصطفى عليه الصلاة والسلام اكثروا فيهن من التهليل والتکبير
والتحميد. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 00:01:10

الله اكبر الله اكبر والله الحمد وبعد ايها الاحبة فما يزال حديثنا موصولا في معاني الحج وهذا مجلسنا الخامس بحمد الله وفضله
وتوفيقه الليلة يا كرام نتناول معنى عجيبا بديعا من معاني الحج. هو ليس من معاني الحج فحسب هو من معاني الدين - 00:01:30
ومن اصول الشريعة ومن قواعد الملة الكبرى. قضية متعلقة بصميم توحيدنا وديننا وایماننا اخوة الاسلام قضية ترتبط بالمصطفى
صلوات الله وسلامه عليه. اكرم انسان واعظم نبی صلوات ربی وسلامه عليه. القضية ترتبط بعلاقتنا بالمصطفى بالحبيب عليه الصلاة
والسلام. قضية الطاعة والحب والاتباع الصادق - 00:01:54

نبي الامة ورسول الرحمة عليه الصلاة والسلام. عندما نتحدث عن هذا الاصل الكبير فانا نربطه بالحج ارتباطا وثيقا لشدة ما اعتنى
الاسلام في الحج بهذا المعنى. الحج يعلم الحجاج كل عام. كيف تكون طاعتنا - 00:02:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم. وكيف يكون ايمانا به اقوى؟ وكيف يكون حبنا له اشد؟ صلوات الله وسلامه عليه ليه؟ لابد ان
نعرف ان الحج وهو ركن عظيم. وفيه عادات جمة وفيها تلوّن في الموضع - 00:02:44

والموقع والاماكن واختلاف العبادات انت في يوم في عرفة ويوم في منى وثالث في مذدلفة وانت بين الحرم والمطاف والمسعى
تؤدي في عبادات متنوعة في الحج. تنوع عبادات فيها وقوف ودعاء. فيها حلق ونحر. فيها سعي وطواف. فيها افاضة. فيها الوان -
00:03:04

والوان من العبادات صدقوني هذه الحزمة الجليلة من العبادات المتنوعة في المكان والايام والاوقيات المتنوعة في اجناسها هي لابد
ان تسوق الى هذا الاصل الكبير الذي يربطنا برسول الله صلوات الله وسلامه عليه. في - 00:03:24

الحج الحج الحجيج كل عام. عندما يأتيون الى حج بيت الله الحرام ما معنى مكانة النبي في الامة عليه الصلاة السلام واي ثقل له في
الشريعة؟ واي مرتبة له رفيعة عند الله من فوق سبع سماوات؟ وكيف ارتبطنا امة - 00:03:44

اسلام بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على بعد القرون. والله يا اخوة انا لنشهد في الحج مظهرا نربط به اليوم بما حصل قبل
الف واربع مئة وسبعة وثلاثين سنة. هذه السنوات التي هي عمر الهجرة المحمدية. تدرؤن ماذا حصل قبل الف - 00:04:04

مئة وسبعة وثلاثين سنة هنا في مكة وبجوار الكعبة خرج نبينا عليه الصلاة والسلام مهاجرا خائفا موحى اليه ان ينتقل بدعوته ودينه

وبلاعه الى المدينة. خرج خائفا على نفسه وقريش تطلبه وليس في صحبته الا ابو بكر رضي - 00:04:24

عنده ثم يختبئ في الغار ثلاثة ايام ويكتفي بخاف الطلب والرصد وقريش ترصد مئة من الابل لمن يأتي برأسه عليه الصلاة والسلام سلام وبرأس ابي بكر حيين او ميتين ارأيت هذا المشهد الذي حصل قبل الف واربع مئة وسبعين وثلاثين سنة يخرج وحده بصحبة صديق وصاحب واحد فانه عليه الصلاة - 00:04:44

دخل مكة سنة عشر للهجرة في حجة الوداع ليس معه صاحب معه مئة وعشرون الف صاحب كلهم بدینه ويأتی بهديه ويشهد برسالته عليه الصلاة والسلام. هذا في سنة عشر اما اليوم فيها انت ترى بام - 00:05:08

من كاد الملايين التي جاءت من الصين وروسيا شرقا الى الامريكيتين غربا وما بينهما شمالا وجنوبا من كل جنس ولون وبلد كلهم جاء ويقول اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. عجيب والله يا اخوة - 00:05:28

هذا الحشد البشري الذي جاء الان مؤمنا مصدق و جاء مطينا متبعا هل كان يتصور احد؟ هل كانت قريش تخيل انه ستدور الدنيا ويأتي يوم من الايام تبلغ رسالة محمد عليه الصلاة والسلام شرق الارض وغربها ويأتي الاصفر والاحمر - 00:05:48

ابيض والاسود العربي والاعجمي كلهم قد امن به عليه الصلاة والسلام وكله مستجاب لدعوه ويحمل له القل ويحمل له كل الحب في قلبه وفؤاده عليه الصلاة والسلام. هذا شيء عجيب في الحج نحن نرتبط بهذا المعنى ونعيشه جليا واضحا. اذا حديثنا - 00:06:08

في مجلس الليلة عن هذا المعنى الكبير عن العلاقة بين المسلم وبين نبي الاسلام. عن العلاقة والجسر الذي يربط بينك وبين رسول الامامة صلوات الله وسلامه عليه. اتدري ماذا اقصد؟ اقصد علاقة الایمان علاقة الحب علاقة الطاعة والاتباع علاقة - 00:06:28

الانقياد الكامل والاستسلام والرضا بما جاء به صلوات الله وسلامه عليه. لا بل اكبر من ذلك. تقديم محبته على محبة كل بشر في القلب وتقديم امره ونهيه على كل الاعراف والتقاليد والاهواء وما جرت به حياة الناس. هذا كله جاء - 00:06:48

في نصوص الكتاب والسنة. في هذا المعنى في الحج ساقدم بين يديه بمدخلين اساسيين. الاول تأصيل هذا الاصل العظيم تأمل معى في مثل قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. يخبر ربنا جل في علاه النبي - 00:07:08

بعثة الرسل تكاد تختصر في هذا المعنى والصيغة صيغة حصر وما ارسلنا من رسول الا ليطاع. اذا ارسل محمد عليه الصلاة والسلام لنقدم له ولاء الطاعة. لثبتت اننا في حياتنا عباد نمتلك طاعة واستجابة - 00:07:28

لنبينا عليه الصلاة والسلام لان الله ارسله لنا. ولما ارسله الله كان القصد من بعثته ورسالته طاعته والاستجابة له تأمل معى قول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله. اذا انت لن تصل عبد الله الى طاعة الله الا من طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:07:48

وانت لن تصيب الجنة الا من بابه عليه الصلاة والسلام. والله كل عبادة كل طاعة كل حسنة تحب ان تملأ بها كل خطوة تحب ان تتقدم بها في طريقك الى الجنة ان لم تكن من باب رسول الله عليه الصلاة والسلام فاسترح - 00:08:13

ووفر جهدك ووقتك فلن يقودك هذا الى الجنة. ابى الله ان تكون الجنة الا من باب رسول الله عليه الصلاة والسلام نعلم هذا علم اليقين وان عباداتنا وطاعاتنا وقرباتنا ينبغي ان يكون عليها ختم النبوة. وان يكون نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:08:33

فتح لنا بابها وان يكون قد اذن لنا بالتعبد فيها والا فلا. تأملوا معى هذا النداء الالهي الكريم الى كل المسلمين والمسلمات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لا خيار يا قوم والله لا خيار - 00:08:53

ليس لي ولك وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. لاختيار طالما امر به المصطفى عليه الصلاة والسلام. وحال المؤمنين لسانا وفعلا سمعنا واطعنا. مهما كانت الظروف كما - 00:09:13

تأتي لك الشواهد بعد قليل. اذا هذا في تأصيل هذا الاصل الكبير تلك النصوص الشرعية الامرية. والتي الزمت عباد الله في دين الاسلام ان يلزموا طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام. في تأصيل هذا المعنى العظيم. تأملوا كيف يربط الله - 00:09:33

الهدایة بطاعة نبيه عليه الصلاة والسلام. تزيد السلامة؟ تزيد النجاة؟ تزيد الوصول؟ الى المساكن الاولى في الجنة التي خرج منها ابونا ادم عليه السلام بما حصل بينه وبين ابليس لعنه الله. تزيد ان تعود حقيقة؟ وتخاف ان تضل الطريق - 00:09:53

تصاهي في كلمتين اثنتين في كتاب الله. وان تطيعوه تهتدوا ما لك الا طاعة النبي عليه الصلاة والسلام. وليس لك والله الا ان تلزم

نفسك البحث عن سنته. وسلوك دربه واقتفاء اثره وهديه - [00:10:13](#)

بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. يأتي في هذا السياق ايضا معنى عجيب عظيم. اعظم ما اشتغل به قلوب البشر العواطف التي تحتل مساحة الافندة في الصدور. واعظم تلك المشاعر هو الحب وهو - [00:10:29](#)

مادة الحياة بالحب تنتعش القلوب وتستريح وتأنس وتجد متعة الحياة ولا والله ما حل في القلوب حب اجل ولا اعظم من حب الله. فهو اعلى الحب واسماده. وهو الذي واهناه. تريد ان تستمتع حقيقة بحب - [00:10:49](#)

للله عليك اذا بالبحث عن سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وربنا قد سن لنا طريقة فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. تريد ان تثبت حبك لله فعليك بطاعة واتباع رسول الله عليه - [00:11:09](#)

الصلاه والسلام وهو كما قال الفضلاء هذه هي شهادة لك بحبك لله فاحرص على جمع شهادات الحب قبل اللقاء قبل ان تلقى الله اجعل في صحيفتك وفي حياتك موافق تملأ بها سيرتك وهديك وطريقتك سenna - [00:11:29](#)

يتبع فيها المصطفى عليه الصلاة والسلام. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. والنتيجة يحبكم الله. وهذه اعظم من الاولى وكما قال السلف ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب. القضية الكبرى ليست هي ان تصل الى استمتاع قلبك وحبك - [00:11:49](#)

بالله الاعظم من ذلك ان تظفر بحب الله لك. وكلتا المسؤولتين قد علقتا في الاية الكريمة على فاتبعوني وليس لها هنا طريق اخر لمن رام البحث عن حبه لله وحب الله له يا كرام - [00:12:09](#)

اعلم رعاك الله حيث نتحدث عن هذا الاصل الكبير. فانا لا اتكلم فقط عن العبادات في الوضوء والصلاه والدعاء والطواف والسعى. لا نحن نتكلم عن كل مناحي الحياة. ان استطعت ان تجعل في حياتك صغيرها وكبيرها طريقا تؤتسي فيه برسول الله - [00:12:29](#)

عليه الصلاه والسلام فهذا هو المطلب الاسمى. لاحظ معي انا اقول في كل شيء حتى ثوبك الذي تلبسه. وطعمك الذي تأكله مع زوجتك تريبيتك لاولادك دخولك الحمام اجل الله في كل شأن من شؤون الحياة. ان استطعت ان تكون محمديا في - [00:12:49](#)

يأتي هذه غاية المني وسعادة العيش ان تعيش في كنك السنة على صاحبها افضل الصلاه والسلام. صدقوني يأتي الحج كما دعوة بعد قليل ويعلمنا كيف نقترب من السنة؟ كيف ننغمي في نبعها المتذوق؟ كيف نستمتع بظلال السنة ونحن نعيش في طريق طويل - [00:13:09](#)

في مسيرنا الى الله والله لا اسعد من حياة عبد اكتنفته السنة عن يمينه وعن شماله. لما جاء اليهودي يسخر وهو يسأل سلمان الفارسي فيقول علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة حتى قضاء الحاجة في الحمام فما كان منه الا جواب المسلم المعتزل - [00:13:29](#)

حزب ايمانه؟ قال نعم اجل لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بول. ونهانا ان نستنجي اقل من ثلاثة احجار ونهانا ان نستنجي باليمين. يا اخي ما اسعد الحياة عندما تمتلىء بتفاصيل السنن في كل شأن. حتى في الدقائق - [00:13:49](#)

انت تعرف على موقع الهدي المحمدي كيف فعل من اجل ان تفعل. اما كان بشرا رسولا عليه الصلاه والسلام؟ اما كان انسانا يعني له زوجة وله اولاد له اصدقاء وله اعداء. ويأكل ويشرب بعث الله بشرا لتعتري حياته ما - [00:14:09](#)

حياتنا عشر البشر وبالتالي فلا بد ان تتق انه لن يمر بك ظرف في الحياة ولا موقف في هذه الدنيا الا وانت واحد في حياته عليه الصلاه والسلام ما يشبه حياته وما يسعك ان تتبعه فيه. المسألة فقط تحتاج الى استبصر - [00:14:29](#)

والى بحث شديد وتنقيب في سيرته عليه الصلاه والسلام الى استمتاع بالبحث في سيرته وسناته والانكاب عليها حتى نمتلي ونرتوي ظاهرا وباطنا بموقع السنن في حياته صلوات الله وسلامه عليه. انتقل الى المدخل الثاني لاقول ادرك - [00:14:49](#)

سلف هذا المعنى فعاشوا يا احبة حياة تتعجب منها والله. كانوا في حياتهم شديدين في التحرى. عجيبين في اتفاق يا اخي كانوا يضربون لنا المثل ما كانوا انباء كانوا صحابة نبي نعم لكن والله كانوا لنا اسوة حسنة وكانوا لنا - [00:15:09](#)

صالحة علمنا كيف يترجم الحب لرسول الله عليه الصلاه والسلام الى مواقف عملية في الحياة. وان الحب لم يقتصر وعلى مدائح تنشد ولا موارد تقام ولا شعارات ترفع. الحب الحقيقي حياة تصوغها في اطار سنة رسول الله عليه الصلاه والسلام - [00:15:29](#)

الانسان اسرد على مسامعكم مواقف متباشرة تتلقط فيها العجب من حياة الصحابة. كانوا معه في الصلاه وهو يصلي بهم يلبس صنع

لهم ويلبسون نعالهم. في اثناء الصلاة خلع النبي عليه الصلاة والسلام نعاله - 00:15:49

فخلعوا نعالهم وهم في الصلاة. ما كلامهم ما امرهم ما طلب منهم شيئاً. لما انقضت الصلاة قال ما شأنكم خلעתكم؟ قالوا رأيناكم خلعت نعالكم فخدعني. يا اخي انقياد عجيب. واتباع تام. قال اما انه اتاني جبريل فاخبرني ان بهما نجاسة - 00:16:07
نعله كانت عليه نجاسة لم يعلم بها. فما كان منه الا ان ينحيها في الصلاة. لكن هذا العجيب في موقفهم ما كانوا ينتظرون والله يا اخوه احدهم ما كان ينتظر ان يقول له النبي عليه الصلاة والسلام افعل او لا تفعل. كانوا يكتفون بالاشارة كانوا يتلمذون تعبيرات وجهه عليه الصلاة - 00:16:27

والسلام كانوا يقرأون كل شيء في تفاصيل حياته. وهذا الاتباع العجيب كانت مدرسة نحن نتعلمنها من هدي سلفنا الصالح. في قصة الحديبية لما قدم عليه الصلاة والسلام في السنة السادسة يريد العمرة واتي ومعه اصحابه وكانوا الف واربع مئة شخص وجاءوا في الحديبية - 00:16:47

وهي حد الحرم من جهة الشمال او الشمال الغربي. لما جاءوا الحديبية وصارت المفاوضات بيني وبين قريش انتهى الصلح والتفاوض بعدم العمرة هذا العام. وان يتحلوا من احرامهم ويرجعوا المدينة ويأتون للعمرة - 00:17:07

القادم توافق الطرفان على الشروط. الان المطلوب ان يحل الصحابة احراماً. وان ينحرروا هديهم ويبعثوا به الحرم حتى يتحلوا من الاحرام. اخبرهم عليه الصلاة والسلام بان هذا هو المطلوب الان. شق على الصحابة ان يتحلوا من احرامهم وخصوصا - 00:17:23
المهاجرين اهل مكة وهم الذين طال شوقهم نحو الكعبة والبيت العتيق اكثر من ست سنوات وهذه اراضيهم وموالدهم ومواطنهم وهي التي تربوا وعاشوا فيها ثم يصلون الى مشارف مكة وينمنعون ظلماً وينمنعون جوراً وينمنعون افكاً وزوراً على يد قريش - 00:17:43

الصاد عن سبيل الله لكن لا خيار. هذا هو امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. وأنهم تباطؤوا في الاستجابة لامرها. ليس شيء والله لكن هم بشر وقد شق على نفوسهم انهم يأتون الى مكة ثم لا يؤذن لهم بالعمرة وينصرفون - 00:18:03

دخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة. والرؤيا في وجهه اهم. فسألته فاخبرها بانه ما عهد من اصحابه هذا في الامتنال قالت لا عليك اخرج اليهم فاحلق رأسك امامهم وتحلل. فكان الرأي الصائب تظن ان الصحابة - 00:18:22

ويرون باعينهم النبي عليه الصلاة والسلام يفعل الشيء سيتأخرون؟ لا والله. خرج فحلق رأسه امامهم. قال فطفقوا تبادرون يحلقون رؤوس بعضهم والرواية في البخاري يقول حتى كاد يقتل بعضهم بعضاً. هذا انطلاق سريع ما اختلف شيء في الموقف - 00:18:42
لكن النفوس تحفظ اصابها شيء من المشاعر البشرية من الحزن والاسى سرعان ما تلاشى هذا الشعور وتحول لانقياد عجيب كانوا يضربون لنا المثل يا كرام. قصة تحويل القبلة في قباء ومسجد القبلتين في المدينة لا يزال شاهداً بموقعه. تحولت القبلة فارسل النبي - 00:19:02

عليه الصلاة والسلام فجاء مبعوثه الى اهل قومها وهم يصلون الصبح فوقف على الباب وهم يصلون فقال ان النبي عليه الصلاة والسلام قد عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها. قال فاستداروا وهم في الصلاة. هذا الانقياد العجيب السريع الكامل في لحظته في - 00:19:22

يعلمنا درساً انه مهما بقي احدهنا على شيء تعوده والده يمكن ان يتتجاوزه اذا علم ان هذا هو درب رسول عليه الصلاة والسلام فيبقى الانقياد سمعنا واطعنا. مثله في تحريم الخمر تماماً. نزل تحريم الخمر. وقد كانت حلالاً والصحابة - 00:19:42

يسربونها يقول انس كنت ساقي القوم في دار ابي طلحة. ضيوف يسقيهم الخمر ما كانوا يتعاطون حراماً. ثم لما نزل تحريم الخمر جاء المرسول يخبر بالوحى يقول انس وكنت ساقي القوم فتركوا الكؤوس وهي في ايديهم. وكفوا عن الشراب وفي الرواية - 00:20:02

في الصحيحين قال فسالت اودية المدينة وازقتها تجري فيها تجري فيها دلال الخمر التي اراقتها الصحابة. طيب ما قالوا ننتهي من الذي باديننا ثم نكف فيما بعد. ولا قالوا لن نشتري جديداً ولن نصنع جديداً نشرب الذي بقي. ثم نكف عما - 00:20:22

سيأتي هذا الامثال السريع يعطينا درسا في الحياة. هذه نماذج عجيبة في قصص الصحابة. بل ارتفوا يا اخي الى ابعد من ذلك كانوا يفرغون في قلوبهم الهوى النفسي والشخصي ويجعلون فيها و يجعلون فيها مراد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:42
خذ مثالين عجبيين. يقول جابر استضافي النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم والحديث في مسلم. يقول فاخذ بيدي فانطلق فاتى بيته فارسل الى ام المؤمنين عائشة يسألها قال قدمي لنا طعاما هل عندكم من طعام؟ يريد ان - 00:21:02
تجابرا فقالت عائشة رضي الله عنها لا يا رسول الله. بيت النبي ما فيه طعام. قالت لا الا الخل ما عندنا الا خل. قال فنعم الادام الخل. يريد ان يطيب خاطرها. حتى الخل مع كونه ليس طعاما لكن يغمض فيه الخبر - 00:21:22
تقل خبز ويؤكل فيكون كالادام. طبعا هذا لا شيء واليوم لا نستسيغه طعاما ولا نذوقه. قال هات فنعم الادام الخل. سمع جابر هذه المقوله قال فما زلت احب الخل من يومئذ. لانه سمع فنعم الادام والخل. اصبح يحبها. مثلها تماما في القصة الثانية - 00:21:42
قصة انس رضي الله عنه حضر مع النبي عليه الصلاة والسلام طعاما. قدم له فيه دب. الدباء القرع المعروف. قال فرأيت النبي عليه الصلاة والسلام يتلقط الدبان من حول الصحافة. قطع فهي القطها ويلقطها ويأكلها. يقول انس فما زلت احب الدباء من - 00:22:02
بالله عليك عندك استعداد ان تتنازل عن هواك الشخصي حتى المذاقات يا اخي هذا عجيب صدقني هذا شيء يعني لا نملك التحكم
هذا مذاقات الطعام الذي تحبه لا يحبه اخوك ولا ابنك ولا زوجتك. هذه مذاقات شخصية. يا اخي كيف سيطر القوم حتى على المشاعر - 00:22:22

الشخصية يجعلوها طوعا هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. تحدثني عن الحب. تحدثني عن هذه الطاعة الصادقة والاتباع التام في حياة الصحب الكرام. تحدثني عن استثنان كبير ومنهج حياة ابحث في شأن الصحابة والسلف تجد خبرا عجيا - 00:22:42
ابن عمر رضي الله عندهما وهو شاب صغير زمن النبوة يسمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو جعلنا هذا الباب للنساء في اخر مسجده عليه الصلاة والسلام وهو المسماى الى اليوم في المسجد النبوي بباب النساء. لانه في مؤخرة المسجد واحد ان يخصهم عليه الصلاة والسلام ان - 00:23:02
خصوصن بباب لا يختلطن فيه بالرجال دخولا وخروجا القرار ما صدر هي رغبة تحدث بها. قال لو جعلنا هذا الباب للنساء لكنهما نفذ ولا امر. يقول نافع مولى ابن عمر فما دخل منه ابن عمر حتى مات - 00:23:22
عرف انها رغبة نبوية اذا خلاص هذا يكفيه في الالتزام. ابن عمر هذا عجيب يا اخوه. سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما حق امرى مسلم يبيت ليلة او ليلتين عنده شيء يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عنده. هذا حد على كتابة الوصايا لا تدري متى يأتيك الموت. والوصايا - 00:23:42

اثبات حقوق قال ليس لك حق وعندك شيء يمكن ان تكتب فيه وصية ان لا تمر عليك ليلة او اثنان الا والوصية مكتوبة. يقول ابن عمر والله ما مرت علي ليلة منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي مكتوبة عندي. كم سنة عاش ابن عمر - 00:24:02

شهرين ثلاثة سنتين ثلاثة من عمر عاش سنين عددا. مات بعده بعشرين السنين ومع ذلك يقول وانا كل ليلة اتعاهدها. ما امامه الا هذا الامر النبوي يقول مولاه نافع مولى ابن عمر يقول لو نظرت الى ابن عمر في شدة تحريره واتباعه لسنن - 00:24:22
الله عليه الصلاة والسلام لقلت هذا مجنون. مجانون السنة هل رأيت هذا اللقب العجيب؟ لأنهم من شدة تعلقه أصبح يعني لا تدري ماذا يفعل ما الذي يحمله على صنائعه تلك وليس امامه الا سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:24:42

هذا ليس خاصا بالصحابة والموقف يطول والوقت لا يسمح. لكن اريد ان اثبت لك انه بعد الصحابة جاء اقوام في التابعين واتباع التابعين ومن بعدهم بقرون عاشوا هذا المعنى وادركونه لأنهم استوعبوا ان قضية الطاعة والاتباع منهج حياة وليس القضية ان - 00:25:02

تصلي وتتوضا ثم انت في تجارتكم وفي بيعك وشرائك وفي عيشك مع زوجتك وفي تربيتك لا ولادك. انت تخالف السنن في اجزاء كثيرة من حياتك هل هي طاعة يا كرام ان اصلني واتوضا اطبق فيها السنن؟ لكن لا هيأتني ولا مظهري لا اعتنني فيها بتطبيق السنن.

زوجتي وبيتي وأولادي ابعد ما تكون عن منهاج السنة النبوية منهج حياة يشمل كل الدقائق كل شيء في الحياة صغيرها وكبيرها لهذا لما اصابت الامام احمد المحنـة زمن المأمول لما امتحن العلماء في الفتنة في القول بخلق القرآن. وهو قول - 00:25:42 تزن الذي سرى بقوة السلطان وفتـن فيه العلماء. فاودي بعض العلماء منهم من سجن ومنهم من جـلـدـوـنـهـمـ مـنـ قـتـلـهـ صـارـتـ الفتـنـةـ وـعـمـيـاءـ وـالـامـامـ اـحـمـدـ اـحـدـ الـائـمـةـ الـذـيـنـ طـلـبـواـ فـيـ هـذـهـ الفتـنـةـ لـيـسـتـجـوـبـ وـيـسـأـلـ فـيـهـاـ عـنـ قـوـلـهـ فـاـمـاـ انـ يـوـافـقـ قـوـلـ المـعـتـلـةـ - 00:26:02

فيطلق سراحه واما ان يرفض فيمتحن ويؤذى ويقتلـيـ اختـبـأـ الـامـامـ اـحـمـدـ فـيـ دـارـهـ وـامـتـنـعـ عـنـ الخـرـوجـ ثـمـ طـلـبـ طـلـبـ الشـرـطـةـ الـبـحـثـ عنهـ وـصـارـ الـطـلـبـ شـدـيـداـ فـاـشـارـ اـلـيـهـ تـلـمـيـذـهـ اـبـوـ بـكـرـ اـبـنـ هـانـيـ وـقـدـ كـانـ الـامـامـ اـحـمـدـ يـخـبـئـ عـنـهـ فـيـ بـيـتـهـ 00:26:22 الاـيـقـبـضـ عـلـيـهـ وـبـيـنـمـاـ هـمـ كـذـلـكـ اـذـاـ بـالـامـامـ اـحـمـدـ يـفـاجـئـ تـلـمـيـذـهـ اـبـاـ بـكـرـ هـذـاـ فـقـالـ لـهـ اـبـغـنـيـ مـوـضـعـاـ اـخـرـ اـنـتـقـلـ اـلـيـهـ وـذـلـكـ بـعـدـمـاـ قـضـىـ عـنـهـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ فـاـشـفـقـ عـلـيـهـ تـلـمـيـذـهـ اـنـ لـوـ خـرـجـ اـلـاـنـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـبـضـ عـلـيـهـ وـاـنـهـ هـاـ هـنـاـ اـمـنـ فـمـاـ ذـيـ يـحـرـجـكـ 00:26:42 الىـ الخـرـوجـ فـاـصـرـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـقـالـ اـبـغـنـيـ مـوـضـعـاـ فـاـنـ فـعـلـتـ هـذـاـ سـافـيـدـكـ فـائـدـةـ تـفـرـجـ بـهـاـ فـنـزـلـ عـنـدـ طـلـبـ شـيـخـهـ وـبـحـثـ لـهـ عـنـ مـكـانـ وـنـقـلـهـ اـلـيـهـ فـلـمـ اـنـتـقـلـ اـلـامـامـ اـحـمـدـ جـاءـ تـلـمـيـذـهـ يـسـأـلـهـ الـفـائـدـةـ التـيـ وـعـدـهـ 00:27:03

بـهـاـ فـقـالـ اـلـامـامـ اـحـمـدـ وـاسـمـ رـعـاـكـ اللـهـ قـالـ تـذـكـرـتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ لـاـ خـرـجـ فـيـ هـجـرـةـ كـمـنـ فـيـ الغـارـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ ثـمـ اـنـتـقـلـ 00:27:23

عـنـدـ الـخـوـفـ وـالـاخـتـبـاءـ الاـتـزـيدـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ لـنـ تـجـدـ جـوـابـاـ الاـ اـنـهـ قـومـ اـحـبـواـ اـنـ يـتـشـبـهـوـاـ فـيـ حـيـاتـهـمـ بـرـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ 00:27:43

قـدـرـ الـمـسـتـطـاعـ ثـمـ قـالـ كـلـمـةـ تـكـتـبـ بـمـاءـ الـذـهـبـ قـالـوـاـ وـلـيـسـ وـلـيـسـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـتـبـعـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ وـخـاـ وـتـتـرـكـ فـيـ الشـدـدـ لـلـهـ دـرـكـ يـاـ اـمـامـ اـلـامـامـ اـحـمـدـ عـنـدـ زـوـجـتـهـ اـمـ صـالـحـ ثـمـ ذـاتـ يـوـمـ عـزـمـ عـلـىـ اـنـ يـشـتـرـيـ جـارـيـةـ اـشـتـرـيـ جـارـيـةـ يـقـولـ اـبـنـهـ وـلـيـسـ لـهـ حـاجـةـ فـيـ التـسـريـ 00:28:07

ماـ كانـ يـرـيدـ الجـارـيـةـ مـنـ اـجـلـ الوـطـأـ بـمـلـكـ الـيـمـينـ لـيـسـ لـهـ حـاجـةـ قـالـ اـشـتـرـيـ جـارـيـةـ وـسـمـاـهـاـ رـيـحـانـةـ عـلـىـ اـسـمـ جـارـيـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـعـرـيفـ يـحـبـ اـنـ يـعـيـشـ فـيـ الـبـيـتـ اـنـمـوذـجـ الـحـيـاةـ الـنـبـوـيـةـ عـنـدـ جـارـيـةـ رـيـحـانـةـ فـيـسـتـبـدـعـ وـيـقـولـ يـاـ رـيـحـانـةـ تـعـالـيـ يـاـ رـيـحـانـةـ خـذـيـ 00:28:22

يـحـبـ اـنـ يـتـشـبـهـ فـيـ حـيـاتـهـ بـشـيـءـ كـانـ فـيـ بـيـتـ النـبـوـةـ يـاـ اـخـيـ اـيـ درـجـةـ رـفـيـعـةـ اـرـتـقـىـ لـيـهـاـ الـقـوـمـ ايـ مرـتـبـةـ وـصـلـوـاـ لـيـهـاـ عـنـدـمـاـ تـمـتـعـ فـيـ حـيـاتـهـمـ بـالـانـغـمـاسـ فـيـ مـعـيـنـ السـنـةـ فـيـ نـبـعـهـاـ الـمـتـدـفـقـ فـيـ بـحـرـهـاـ الـزـاـخـرـ وـالـلـهـ عـاـشـوـاـ اـسـعـ حـيـاةـ وـلـهـذاـ يـقـولـ 00:28:42

سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ اـنـ اـسـتـطـعـتـ الاـ تـحـكـ رـأـسـكـ الاـ باـثـرـ فـاـفـعـلـ.ـ حـتـىـ حـكـ الرـأـسـ هـذـاـ لـوـ اـسـتـطـعـتـ اـنـ تـبـحـثـ فـيـهـ عـنـ سـنـةـ تـطـبـقـهـاـ لـيـكـ هـذـاـ هـدـيـكـ وـدـيـدـنـكـ حـتـىـ تـسـعـدـ بـحـيـاةـ فـيـ ظـلـالـ سـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـذـيـ مـقـدـمـاتـ 00:29:02

اـهـ رـبـمـاـ اـطـلـتـ فـيـهـاـ قـلـيلـاـ لـكـ بـصـدـقـ حـتـىـ اـبـيـنـ لـكـ مـنـزـلـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـعـظـيمـ.ـ وـاـنـظـرـ كـيـفـ جـاءـ الـحـجـ فـرـبـطـنـاـ بـهـذـاـ الـاـصـلـ الـعـظـيمـ اـرـتـبـاطـاـ وـثـيقـاـ فـتـلـمـحـ مـعـيـ مـعـ رـعـاـكـ اللـهـ كـيـفـ نـعـيـشـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـيـ حـجـنـاـ وـنـحـنـ نـؤـدـيـ الـمـنـاسـكـ؟ـ قـبـلـ ذـلـكـ 00:29:22

اـنـتـ قـلـيلـاـ اـنـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـ حـجـ الـاـسـنـةـ عـشـرـ لـلـهـجـرـةـ.ـ وـقـدـ فـرـضـ الـحـجـ سـنـةـ تـسـعـ.ـ فـلـمـ عـزـمـ عـلـىـ الخـرـوجـ فـيـ العـاـشرـةـ اـرـسـلـ اـلـىـ الـقـرـىـ وـالـمـدـنـ وـالـاـنـصـارـ وـالـقـبـائـلـ يـخـبـرـهـمـ فـيـهـاـ بـعـزـمـهـ عـلـىـ الخـرـوجـ لـلـحـجـ.ـ لـمـ 00:29:42

لـمـ لـيـجـتـمـعـ اـلـيـهـ النـاسـ وـيـحـجـوـ مـعـهـ.ـ اـذـاـ اـمـاـ كـانـتـ هـذـهـ الرـسـالـةـ تـحـتـاجـ اـلـىـ فـهـمـ؟ـ يـرـيدـهـمـ اـنـ يـصـحـبـهـمـ اـنـ يـتـعـلـمـوـاـ مـنـ سـنـتـهـ اـنـ يـحـجـوـ 00:30:03

كـحـجـتـهـ.ـ وـنـحـنـ اـلـىـ الـيـوـمـ بـعـدـ الـفـ وـارـبـعـ مـئـةـ وـخـمـسـ وـثـلـاثـيـنـ سـنـةـ مـنـ حـجـتـهـ 00:30:25

اوـ خـمـسـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ مـنـ حـجـتـهـ نـحـنـ بـحـثـ فـيـهـاـ عـنـ سـنـتـهـ.ـ جـمـعـهـمـ وـهـيـ رـسـالـةـ تـقـوـلـ لـلـاـمـةـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ هـذـاـ حـجـ فـتـعـالـوـاـ فـتـعـلـمـوـاـ مـنـهـ حـتـىـ تـحـجـوـ كـمـثـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ تـقـاطـرـ النـاسـ تـلـكـ السـنـةـ 00:30:25

وـاحـتـشـدـوـاـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ مـنـهـمـ مـنـ اـدـرـكـهـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ مـنـهـمـ مـنـ اـدـرـكـهـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ بـيـنـ مـكـةـ وـالـمـدـيـنـةـ مـنـهـمـ مـنـ اـدـرـكـهـ فـيـ مـكـةـ بـلـ مـنـهـمـ مـنـ لـمـ يـأـتـ اـلـيـهـ اـلـاـ فـيـ عـرـفـةـ.ـ بـلـ مـنـهـمـ يـاـ اـخـيـ مـنـ رـأـهـ اـلـاـ فـيـ مـزـدـلـفـةـ.ـ عـرـوـةـ بـنـ مـضـرـسـ

الطاني جاء وقابل النبي عليه - 00:30:45

الصلوة والسلام صلاة الصبح في مزدلفة. حشد كبير يقول المؤرخون قربة مئة وعشرين الف او اكثر. رجالا ونساء صغرا وكبارا بل خرجت معه الحوامل والحيض والنفساء اسماء بنت ابي عميس انما نفست بذى الحلية والخبر - 00:31:05
في هذا كثير الكل خرج الكل يريد مشاركته عليه الصلاة والسلام. طيب هذا مشهد علمت منه انه كان مراد منه ان تتعلق القلوب والابصار برسول الله عليه الصلاة والسلام. اكمل صلوات الله وسلمه عليه هذا المعنى - 00:31:25

ليس على مسمع الصحابة لا على مسمع الامة الى يوم القيمة. وهو يقول لهم في عرفة وفي منى لتأخذوا عنى مناسكم علي لا القاكم بعد عامي هذا. كان كان عليه الصلاة والسلام يصبهما في القلوب والله وليس الاسماع. خذوا عنى - 00:31:45
تعلموا مني اقتدوا بي. حجوا كمثلي. انظروا كيف افعل فافعلوا لتأخذوا عنى مناسكم السؤال ماذا فعل الصحابة؟ وهم يسمعون ويشاهدون هذا التوجيه النبوى نحو الاقتراب منه. نحو والاقتداء به نحو التأسي في سيرته وسنته. اذا قلت لك الجماعة ما كانوا ينتظرون لا توجيها ولا امرا. تكيفهم الاشارة - 00:32:05

اما وقد حصل هذا التوجيه النبوى الكريم فالعجب من شأن الصحابة والله لقد اقتربوا منه في حجته غاية الاقتراب حج عليه الصلاة والسلام طاف بالبيت راكبا على بعيره ناقته القصواء وسعى راكبا ووقف بعرفة راكبا كل ذلك على ظهر ناقته. قال - 00:32:35
العلماء من اجل ان يبرز ويكون على مرأى الناس خطب. فكيف سيسمع مائة وعشرون الفا ولا صوت ولا ميكروفونات ولا شيء. عجيب اية من ايات الله سمعه الجمع البشري انذاك جميعهم وتلقوا خطبته وسمعوا - 00:32:55

عليه الصلاة والسلام اية من ايات الله هذا الحشد الكبير هذا الاقتراب من رسول الله عليه الصلاة والسلام كان من اجل غرس القدام في هذا الطريق من اجل غرس هذا المعنى في القلوب. كيف نملأ القلوب بهذا الاصل؟ الطاعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:33:15

كيف تكون راية تستظل تحتها ونرفعها فوق الرؤوس السنة؟ وتكون فوق الرؤوس حبا وكرامة وفي اعلى مراتب القلوب طاعة واتباعاً للسنة السنة كيف نفرح بها؟ كيف نعيش في ظلالها؟ كيف نشرف بتطبيقاتها؟ كيف ندعو الناس اليها؟ كيف نستمتع - 00:33:35

ونحن نتقلب في سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام. يا احبة كتب كثيرة ودورات حديثة متقدمة تقول للناس كيف تعيش سعيد اذا كيف تنجح في علاقاتك مع الاخرين؟ كيف تفعل كيف تفعل؟ دع كل هذا يحكون عن تجارب بشر ونحن نتكلمن عن نبي الامة عن -

00:33:55

البشر عن المohl اليهم فوق سبع سماوات. لا والله لا سعادة في الحياة. اعظم مما عاشه رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن رام عاد فيبحث عنها في حياته وليتبع سنته صلوات الله وسلمه عليه. ماذا حصل في حجة الوداع؟ اقترب الصحابة. رروا - 00:34:15
قالوا حفظوا عجيب يا اخوه كم مرة صام النبي عليه الصلاة والسلام رمضان؟ تسعة سنوات كم مرة صلوا الصلوات الخمس المفروضة؟ الوف وعشرات الالوف من المرات. الفقهاء يستبطون احكام الصلاة والصيام من - 00:34:35

كثرت الاحاديث المروية في صفة الصلاة وفي صفة الصيام واحكام الصيام. كم مرة حج عليه الصلاة والسلام مرة واحدة تعجب من مئات والوف الروايات التي نقلها المحدثون على السنة الصحابة في وصف حجة النبي عليه - 00:34:55

الصلوة والسلام وكأنه حج خمس مرات وتسع مرات. مرة واحدة ثم تنقل فيها تلك الروايات العجيبة كثيرة المتضادرة نعم لانها قلوب وعت قوله لتأخذوا عنى فاقتربوا تبدي. تدرى الى اي حد اقتربوا الى ان احدهم كان - 00:35:14

اركب خلقه عليه الصلاة والسلام يزيد الشرف بالرفقة والقرب. يقول انس يقول ابن عمر يقول اكثر من واحد من الصحابة. يقول واني لتحت ناقته ولعابها يسيل بين كتفيه. يا اخي هذا هذه لحظات ما يفوتنا احدهم. هذه ساعات يشرف فيها احدهم - 00:35:34

بان يكون قريبا الى الحد الذي يمسك فيه بخطام الناقة وان كان لعابها يسيل بين كتفي هذا الصحابي. لكنه القرب فنقلوا كل شيء اي كل شيء يقف ابن مسعود عند جمرة العقبة في منى ومنى عن يمينه ومكة عن يساره ويقول هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة -

00:35:54

تريد ان ترمي هذا الموضع. يأخذ النبي عليه الصلاة والسلام حصى الجمار. فتجمع له سبع حصيات. متوسط الحجم يأخذه فيقول للصحابة بامثال هؤلاء فاربوا واياكم والغلو. حتى الدقائق هذى نقلوها بامانة ووفاء. كانوا يثبتون - 00:36:14
ما معنى الطاعة لاتباع؟ ما معنى الاستنان؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام في الحج. هذا كله ينبع عن هذا المعنى الذي تأصل في الحج نحن في حجنا ماذا نفعل ايها الحجاج؟ لما يحين موعد الحج يوم الثامن ان شاء الله. نشرع في الاحرام - 00:36:34

مرتدين نحو ملابسنا نكشف رؤوسنا نترك الشعر والاظافر والطيب وتغطية الرأس. نلتزم الاحرام اما فهمت اما وقع في حسك وخارطك انه يراد ان يقول لك هذا درس تتعلم منه كيف - 00:36:54
تترك شيئاً من عادات الحياة عندما تدخل في الحج تتعلم ان تقوى على قهر عاداتك ولو السنن وصلت الرسالة؟ بعضنا لا يستطيع ان ينام الا اذا غطى وجهه ورأسه باللحاف. فإذا جاء الحج عرف ان تغطية الرأس من المحظورات - 00:37:14
اضطر ان ينام من غير ان يغطي رأسه. يتضايق ينزعج لكنه يتعلم. هذا درس درس هذا بعضاً ربما تعود صبيحة كل يوم او ظهيرته كل يوم او مساء كل يوم ان يستحم. ويتطيب ويعطر يزيل عنه الاذى. في الحج يبقى ليثنين - 00:37:36
احياناً او اكثر باحرامه ممنوع عنه الطيب ربما اغتسل وتنظف لكن لا طيب ولا عطورا ولا شيء من المنظفات لم؟ هو الان والله يا اخوة نعلم انفسنا درساً عجيباً كيف يكون حجنا فقط امام ناظرينا شيء واحد فقط ماذا - 00:37:55

فعل رسول الله ماذا امر رسول الله؟ ماذا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ثم العجيب الذي تجده في لنفسك واجدك انا في اخوة الحجيج الذين القاهم كل عام ويستفدون ويسألون ويتحدون يا اخي العجيب هذا الانقياد السلس - 00:38:15
في طاعة عجيبة تجدها في القلوب الحجيج وهم يحجون كل عام. في استجابة ثم عندهم حرص شديد وحذر وقلق ان اصيبح نسخ احدهم شيء يمكن ان يفسده او يخدشه. عندهم حساسية ترتفع في الحج. يقول احدهم انا ما شعرت احک رأسي - 00:38:35
فنزلت شعرة نسيت فقضمت اظفري بالخطأ غطيت رأسي. كنت نائماً فما انتبهت استيقظت الا ورأسي مغطى ماذا يلزم؟ هذه الاسئلة تدري ما دافعها؟ لا والله ما اردت مخالفه رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا اخي ما اجمله من - 00:38:55
المبدأ نقيم عليه حياتنا كلها. ان حياتنا كلها لا نتعمد فيها مخالفه المصطفى نبي الامة عليه الصلاة والسلام. نحرص قدر المستطاع في طعامنا وشرابنا في لباسنا في هيئتنا في مظاهرنا في زوجاتنا في اولادنا - 00:39:15

نحرص على الا يكون لنا شأن في الحياة الا بما يقابل سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. صدقوني والله هي الحياة. هذا مظهر في الحج. هذا الالتزام الصادق. هذا الائتمام بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. ما الذي يجعلكم اخوتي الكرام - 00:39:35
وسائل الحجيج يسألون قبل الحج عن صفة المناسب. يحرض ماذا افعل؟ واما اتيت مني ماذا اصنع؟ وكيف اغرم الجمرات؟ ومتي احلق رأسي طيب لو قدمت واخرت لو اخطأت ما هذا السؤال هذا التعلم هذا الحرص يحمل خلفه شعوراً ايمانياً رائعاً جميلاً - 00:39:55

يحمل وراءه حباً عظيماً يحمل خلفه طاعة صادقة. نريد يا كرام ان نستثمر هذا الدرس الذي نتعلمه في الحج لننسجه على كل شئون الحياة. ان نرجع الى الى دورنا ومنازلنا وزوجاتنا واولادنا واعمالنا بعد الحج - 00:40:15
اما نحن قد تعلمنا درساً كبيراً تريد ان تأكل قبل ان تأكل تعلم كيف اكل عليه الصلاة والسلام؟ ت يريد ان تشرب؟ ت يريد ان تعاشر زوجتك؟ ت يريد ان تربى اولادك ت يريد ان تبيع وتشتري في السوق. ستعود الى اصل العبودية الضخم الكبير. قل ان صلاتي ونسكي - 00:40:35
ومحيي الحياة كلها. لا ليس الحياة فقط هو مماتي لله رب العالمين لا شريك له. ان رأيت كيف حتى الموت الذي لا حرك فيه وهو سكون وجنة هامدة ومغادرة للحياة جعلها لله ماذا بقي لك؟ ما بقي شيء - 00:40:55

اما بقي في وسعك في الحياة؟ ان تتخذ فيه قراراً بمعزل عن طريق رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابداً والله لا شيء. نحن نحتاج ان نفهم ان السنة يا كرام اطار عظيم كبير. ليس معناه ان لا تأكل الا التمر ولا تشرب الا ماء البتر المالح لانه فعل هكذا. عليه الصلاة - 00:41:15

والسلام لا نتكلم عن اصول كبيرة في الطعام والشراب الاقتصاد الهدي النبوى الاعتدال الصحة العامة نتكلم في اللباس هناك هدى نبوي الشهامة النظافة المروءة الاستقلال عدم التشبه بالنساء عدم التشبه بالكافار اعتزاز المسلم بدينه وولائه وانتمائه - 00:41:35 هذه قضايا كبرى في داخلها نختلط انماط الحياة. كل ما شئت واشرب ما شئت والبس ما شئت. لكن في اطار سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام يعلمنا الحج كيف نعود الى مواضع الخطأ في حياتنا فنصحها الى مواضع القصور في حياتنا فنسددها - 00:41:55 منا يا اخوة الى اليوم بعض الناس لا يزال عنده اخطاء في حياته في علاقاته الاجتماعية في انماطه في الحياة بوسعي ان يغيرها عفوا لا تقل لكني تعودت لا تقل هكذا العادة عندنا في البلد لا تقل نشأت هكذا لانك اثبت في حج - 00:42:15 انك قادر على طاعته عليه الصلاة والسلام وعلى مغالية عاداتك واهوائك وتقاليدك لتكون اقرب الى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. أخي فعلتها في الحج وباستطاعتك ان تفعلها بعد الحج في كل مناحي الحياة. هذا درس كبير نتعلمه - 00:42:35 بل انك تجد في الحج الحرص على الاستعداد الكامل والالتزام بكل ما يتربى على هذه المخالفه والخطأ. يقع في محظور من محظورات الاحرام فيقول له الفقيه تلزمك الكفاره. بكل طيب نفس واستعداد خاطر هو مستعد. انا سافعل ماذا يلزمني - 00:42:55 ان كان صياما سيمصوم ان كان اطعاما سيعطع ان كان ذبح سيدبح هو مستعد. يا أخي عجيب الحج والله يا اخوة يحرث في قلوبنا هذا المعنى الجليل معنى الطاعة والانقياد للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ما اجمله تالله من درس - 00:43:15 اعلمه في الحج كل عام وما اروعه من مبدأ كبير نقيم عليه الحياة. نحن بحاجة الى ان نستثمر هذا وان ضيفه ليكون منهاجا في حياتنا. وظللت لكم امثلة عاجلة بنماذج من سلف الامة من صحابة وتابعين. نجحوا في - 00:43:35 اقامة حياتهم على مبدأ سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكانوا اسعد الناس في عيشهم. واهنا الناس في حياتهم الطريق رعاك الله تزيد ان يغادر القلق حياتك تزيد ان تبتعد عنك سحابة الاشكالات والخلافات الزوجية تزيد ان - 00:43:55 تستمتع برزق حلال طيب تزيد ان تهنا بحياة امنة مطمئنة؟ والله اختصر الطريق وليس لك الا سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام تقفى اثرها وتتبع مواضعها ستسعد في حياتك وتسعد في اخر ايام تلقى الله فتبذل شهادات - 00:44:15 منك لله لتكون صادقا باتباعك لرسول الله عليه الصلاة والسلام. يا كرام هذا معنى بديع من معاني الحج نتعلم من حجنا كل عام. ولا يزال مجلسنا هذا متتابعا بعون الله وتوفيقه فيما بقي من ايام قبل صعودنا - 00:44:35 للحج نتصفح فيها معانٍ اخر من معاني الحج. والمقصود الاكبر من مثل هذا اللقاءات. احياء هذه المعاني في حجنا. وان نستمتع وان نجمع بين عنايتنا بهيئة الحج الظاهرة في اركان وواجبات وسنن وشروط وبين الاستمتاع باعمق هذه المعاني - 00:44:55 والتقلب في لذائفها والانس بما اودع فيها من حكم ومقاصد واسرار. اسأل الله تعالى جلت قدرته ان يبلغني واياكم حج بيته الحرام في صحة وعافية وحسن اسلام. اللهم يا من انوا يا كريم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام - 00:45:15 الله الحق يا سميح الدعاء هؤلاء حاجاج بيتك الحرام قد اتوك من كل فج عميق يقولون لبيك اللهم لبيك قصدوا حج بيتك الحرام بذلوا اموالهم وفارقوا ديارهم وتركوا اهليهم وآولادهم. اللهم فاسألك بفضلك ومنتوك وكرمك ان - 00:45:35 لهم حجا مبرورا. اللهم يسر للحجيج حجهم. وتم لهم بخير مناسكهم يا اكرم الاكرمين. اللهم احفظهم في برببي وبحرك وجوك الله الحق يا سميح الدعاء. واحفظهم يا رب في انفسهم وفي اموالهم وآولادهم ومن خلفوا في ديارهم - 00:45:55 ان انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. ربنا من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين والحج والحجيج بسوء فاشغله يا ربى بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اكتفناهم بما شئت يا حي يا قيوم - 00:46:15 قيوم نعوذ بك اللهم من شرورهم وندرأك في نحورهم يا قوي يا متين. اللهم انا نسألك في حجنا هذا عملا صالحا ترضى به عنا ونية صادقة تقبل بها اعمالنا. نسألك يا ربى حجا لا رباء فيه ولا سمعة. اجعله يا ربى خالص - 00:46:35 لوجهك الكريم مقبولا لديك يا اكرم الاكرمين. نسألك يا رب ان يجعلها حجة عامرة بطاعتكم. واتباع نبيك صلى الله عليه وسلم واجعلنا يا ربى في حجنا هذا من اقرب من تقرب اليك ومن اوجه من توجه اليك ومن اخصهم زلفى لديك يا - 00:46:55 الجلال والاكرام اللهم علمنا الها ومولانا ان في نفوس عبيدك حوانج قد انزلوها بساحة بيتك وفنائه. وان لهم طالبة يا رب قد احسنوا

فيها الظن بعطانه. اللهم فاتي كل سائل سؤله. وحقق لكل مؤمل فيك ما امله وانت الغني الكريم - 00:47:15
وانت الولي الحميد سبحانه وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اصلاح يا رب لنا ازواجانا وقلوبنا ونياتنا وسائر
احوالنا وبارك لنا اللهم في كل ما خولتنا واجعله علينا طاعتك يا ذا الجلال والاكرام - 00:47:35
اللهم احفظنا وال المسلمين جميعا بحفظك من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار يا ولی يا حميد اللهم انت ولينا ومولانا
فنعم المولى ونعم النصير. عز جارك يا رب وجل تناوك يا رب وتقدست اسماء - 00:47:55
يا رب اللهم عليك باعداء الملة الذين تواطئوا لحرب دينك وعبادك المؤمنين. شتت اللهم شملهم وخالف بينك واجعل بأسمهم بينهم يا
ذا الجلال والاكرام. اللهم انصر دينك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم وعبادك - 00:48:15
المؤمنين فوق كل ارض وتحت كل سماء رحماك رحمة هنا ومولانا. بعبادك المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا
يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ارحم اللهم ضعفهم في العراق والشام وفلسطين. وفي مصر واليمن - 00:48:35
واراكان وفي كل مكان ارحم اللهم ضعفهم واجبر كسرهم وتولى بعنتيك امرهم انت مولانا ومولاهم فنعم ونعم النصائح ونعم المولى
ونعم النصير. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا. اللهم من ارادنا - 00:48:55
وان فاشغله بنفسه اللهم وفق عبدك خادم الحرمين لكل خير وهدى وسداد ورشاد. اصلاح يا رب له النية والبطانة والقول والعمى. اللهم
اجزه خير الجزاء. جزاء ما قدم ليبيتك الحرام ومسجد نبيك عليه الصلاة والسلام. ولحجاج بيتك ووافاد الحج - 00:49:15
اللهم اكرم نزوله وضاعف اجره واحسن عمله وعاقبته يا قوي يا عزيز. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتقبل منا انك
انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. واغفر لنا ولوالدينا احياء وميتين - 00:49:35
اللهم اغفر لبابنا وامهاتنا وارفع درجاتهم في عليين كفر يا رب سيناثهم وضاعف حسناتهم وارفع في الجنان درجاتهم واسكتنا واياهم
وازواجاها وذرياتنا في جنات ونهر. في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم - 00:49:55
حسن ظننا بك وصدق توكلنا عليه واخلصنا الرجاء فيما عندك وانت الولي الحميد. اللهم انت اكرم اكرمين والله الاولين والاخرين
فاجب اللهم دعاءنا. وحقق امالنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:50:15
حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على نبيك المصطفى المختار والله وصحبه المهاجرين والانصار ومن تبعهم بمحسان
واقتنى اثرهم الى يوم الدين - 00:50:35